

عن ربه واذا قال العبد قبح الله الدنيا قالت الدنيا قبح الله
اعصا ناربه وعنه صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فتم
المطية للمومن عليها يبلغ الخير وبها يتنجس من الشر وعنه صلى الله
عليه وسلم لا خير فيمن لا يحب المال يصل به رحمه ويووي به
امانة ويستغنى به عن خلق ربه وعنه صلى الله عليه وسلم
نعم العون على طاعة الله المال وعنه صلى الله عليه وسلم اذا
كان اخر الزمان لا بد للمناس فيها من الدرهم والدنانير يقير
الرجل بها دينه ودينه وعنه صلى الله عليه وسلم ان الفاقة
لا تصيب سعادة وان الغنى للمومن في اخر الزمان سعادة وعنه
صلى الله عليه وسلم يات على الناس زمان لا ينفع فيه الا الدينار
والدرهم وعنه صلى الله عليه وسلم يات على الناس زمان من لم
يكن معه اصفر ولا ابيض لم ينهن بالعيش وسبب ذلك
ان جل الناس الا ناطرون الى الدينار واهل الصدراة اول
كان نظروهم الى الدين يستغنوا بها عن اهلها فان من احتاج
اليهم هان قدره لديهم وقد انتهى الزهد في التابعين الثمانية
رجال واشتهر ان من ذكرهم على داء وكتب اسمهم وعلقها
على ذي علة بئري باذن الله تعالى ونظم بعضهم ذلك فقال
ثمانية في التابعين قد انتهى اليهم جميع الزهد فافهمه وترشدتم
الحسن البصري ومسروق عامر ابو مسلم ثم الوبيع والاشود
وليث بن جان اذا ذكرتم على علة بئري وذكر كرمجد واذكر
الصغير راجع لله واستوفينا بعض الكلام عليه فيما مر فارجم

اليه

اليه كذلك اي وكما وصيكت بالفنائة والزهد والذكر
او صيكت انك بباب سواه اي سوى المذكور على ممال الدهور لا تنج
بكسر الهم لان ماضيه وبع كوعد والولوج الدخول اي فان باب
سواه لا ينج الاواه اذ ذلك لا يبلغ الا باب الذي لا يغلق المفتوح
الذي ليس له مفتاح يغلق قال ذوالنون المصري قدس الله سره
المصون من طرق الباب فنج له فقالت العارفة رابعة ومتى اغلق
حتى يفتح فقال شيخ جبل وامرأة علت فانه لو اغلق الباب عن
الطلاب لا تفتح عنهم المدد وهلكوا الى الابد بل بابه مابره رده
ولا يخشى الواقف من صده فان من وقف بباب كرم محسان
لا يوب بحرمان دون احسان ومن لم تظهر له الاشارة فلا
يباس فقد ادخرت له الدخار فاءذا اكتشفت الستائر يوم تبلى
السيائر ونظرا لصغار شاهد مذهبها السائر ويدهش الطائر
من ارباب الدواب فيود ذلك ان لو اطال التوقف في تلك الحظائر
لشكارت عليه واردات البشائر ووجه المشاركة التي ثبتت عنها
الكفا في ذلك هو انك فان الفنائة ترك الطمع والزهد
ترك الدنيا والرغبة فيها والذكر ترك الغفلة والاصرار
ترك الوكوع في باب السوى فان الدخول فيه موزن بالبعد
والقوى والمعنى كما تركك ما تقدم تركك ترك العبودية
غير الباب الا عظم ثم ان المناظم رحمة الله تعالى وعفوه لما علم
ان من لم يبلغ باب العز في السير حصل على الخير وزال الضير
وان من اعرض عن الخلق لا بد له من الاقبال على الحق اذ وتوقف

Copyrighted by King Saud University